ارجوحة الابطال

La Bascule des Héros.

ذكر صاحب جريدة الزمان بين يدي الزهاوي شابا غض الاهاب امر بشنقه جمال باشا السفاح . وكان اول عبارة خرجت من فم المحكوم عليه : « اذا كان لا بد للاستقلال من ان يشيد على جماجم الرجال ، فمرحبا بك يا ارجوحة الابطال » وبمثل هذه الفكرة تقدم الى العود (عمر حمد) الذي مضت كلمته مضي المثل . فاخذ زهاوينا هذه العبارة وافرغها في قالب بديع المعنى والمبنى جدير بان يقف على حسنه كل مغرم بشعر المصر .قال: (ل.ع)

يخاطب « المشنقة »

فيك اهتز فارحا بالمنـــالي مرحبا «يا ارجوحة الابطال »
ان في الموت للبقاء جلالا انت تعلين بي لذاك الجلال
ارفعيني اليـــك ثم ذريني اتدلى معلقـــا بالحبـــال
أمل انت لي وليس ببـــدع ان يكون الردى من الامال
قد طلبت الهدى لنفسي عمرا ثم اني وجدته في ضلالي
حلمي كنت في هجوعي بليل ولدى يقظتي نهـــارا خيالي
ولانت اليوم الحقيقة في رو عتها من قرب اراها حيالي
انت بين الجمهور مرفوعة لي ولافراد جاهـــدوا امثـــالي
كلمـــا زدتني اذى زدت فخرا لا تكوني رخيمة في اغتيالي
انت توليتني البقـــاء فسحقا للألى يزعمون فيك زوالي
انت من واحد لتضحية بالنفس للآخرين خير مثـــال
أنت مأساة الشعب اجمع بعدي أنت ذكرى التاريخ والاجيال
حبذا الوعـــد والوفاء به لي بعد شحط النوى وطول المطال
انا راض بان الاقي حتفي في سبيل الحيـــاة للاستقـــال
لا اخاف الايام في جـــدثي تسود حتى تكون مثل الليالي
انما الموت للحياة جـــدير عنـــد كل الاقوام بالاجـــلال
سيرى النـــاس انني حين اعلو ك شجاع بالموت غير مبـــال

وكأني عليك بعد قليل لم اكن للرأي سوى تمثال
لم يكن حين ابصرتك عيوني بفتنعن مخافة اجفالي
بل تذكرت انني لم اصافح بعد اصحابي للفراق وآلي
لم اودع شمس النهار التي احببتها في الغدو والاصال

جميل صدقي الزهاوي

﴿ الحاج السيد ابراهيم السبزواري ﴾

Seïd Ibrâhîm Sabzawâry.

هو الحاج السيد ابراهيم بن معصوم بن ابراهيم ، وينتهي نسبه الى علي العريضي (بالتصغير والنسبة) ابن الامام جعفر الصادق .

ولد في ٣ رجب سنة ١٢٨٢ هـ (الموافق ١٣ تشرين الثاني سنة ١٨٦٥ م) بسبزوار ونشأ فيها كما درس فيها العلوم العربية وغيرها .

وفي سنة ١٣١٠ هـ (١٨٩٢ م) زار مكة والمدينة والاستانة وغيرها من البلاد الشهيرة في التاريخ .

وفي سنة ١٣١١ هـ قدم العراق من الحج وسكن الكاظمية وحضر محاضرات الشيخ محمد تقي آل الشيخ اسد الله . ثم هاجر الى النجف وتتلمذ لبعض العلماء الاعلام كالشيخ الملا محمد كاظم الخراساني ، والسيد كاظم اليزدي والحاج الميرزا حسن الميرزا خليل ؛ ثم عاد الى الكاظمية ولبث فيها الى المحرم من سنة ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) فشد رحاله الى ايران ، وبقي بسبزوار مدة سنة وفيها رزق ولده السيد محمد مهدي العلوي الذي ترجمناه سابقا (٦ : ٣٢) .

وفي سنة ١٣٢٧ هـ عاد الى العراق وبقي فيها الى سنة ١٣٤٠ هـ (١٩٢١ م) فرجع فيها الى سبزوار ، وهو اليوم مقيم فيها .

وله كتاب في بعض الادعية المأثورة وحواش على كتاب المختصر النافع في الفقه ، (وكلاهما مخطوط) .

السجاجة

في البستان : « اتانا بضيحة سجاجة ترى سود (كذا) الماء في حيفها » فسجاجة هنا بدل، الا ان يكونوا بالسجاجة (كذا) لانها في معنى مخلوط (كذا) فتكون على هذا لغتنا . اه . قلنا : والصواب : سواد الماء ... الا ان يكونوا وصفوا ... معنى مخلوطة ...